

التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري في محافظة بابل

الباحثة : داليا عيسى حميد محمد علي الجبوري

أ.م.د زيد علي حسين الخفاجي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

المستخلص :

يسعى البحث لمعرفة التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري في محافظة بابل لعامي من (٢٠١١-٢٠٢٠) ، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنواع العنف الأسري و تباين ذلك على مستوى الاقضية و الوحدات الإدارية ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها : ان العنف ضد الزوجة احتل أعلى المراتب، بينما احتل العنف ضد الزوج اقل أنواع العنف المسجلة في منطقة الدراسة ، وبينت الدراسة أن أكثر الوحدات الإدارية تسجيلاً لحالات العنف الأسري هو مركز قضاء الحلة ، اما اقل الوحدات الإدارية تسجيلاً لحالات العنف الأسري ناحية الامام .

Abstract

The research seeks to know the spatial analysis of the phenomenon of domestic violence in Babil Governorate for the period from (٢٠١١-٢٠٢٠), as the study aimed to uncover the types of domestic violence and its variation at the district and administrative units level, and the study reached a set of results, the most important of which were: Violence against The wife occupied the highest ranks, while violence against the husband occupied the least types of violence recorded in the study area, and the study showed that the most administrative units that record domestic violence cases are the center of Hilla district, while the least administrative units record cases of domestic violence in the Imam sub-district.

المقدمة :

لا تعد ظاهرة العنف الأسري ظاهرة حديثة و انما يعود تاريخها إلى المجتمعات البشرية القديمة ولعل جريمة قتل قابيل لأخيه هابيل أولى جرائم العنف الأسري . إلا أن موضوع جرائم العنف الأسري يعد من الموضوعات المهمة لما يحمله من تناقض بين ما يفترض من وجوده من عاطفة وحنان لدى أفراد الأسرة الواحدة تجاه بعضهم وبين ما تحمله جرائم العنف من أذى الأشخاص حيث يفترض تقدم المحبة والرعاية خاصة أن أثر العنف داخل الأسرة لا يقتصر على مرتكبه والضحية فحسب وانما يطال جميع افراد الأسرة. و قد قامت معظم الدول المتقدمة وفي مقدمتها الدول الأوروبية بوضع آليات واضحة ادت الى سن التشريعات وانشاء المؤسسات التي تعني المشاكل المتعلقة بجرائم العنف أما الدول العربية فان العديد منها ومنها العراق تفقد الى تشريعات خاصة وواضحة للتعامل مع جرائم العنف الأسري الا أنه في الآونة

الأخيرة شرعت بعض الدول العربية بأحداث عدد من الهيئات التي تعني بشؤون الأسرة وحل مشاكلها وفي مقدمتها جرائم العنف الأسري.

أولاً : مشكلة البحث : تمثلت مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

١. ما حجم ظاهرة العنف الأسري في منطقة الدراسة ؟ وهل تتباين ظاهرة العنف الأسري بحسب مدة الدراسة ؟ وما أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً في منطقة الدراسة ؟

ثانياً: فرضية البحث :

١. يتباين توزيع ظاهرة العنف الأسري في محافظة بابل لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠) من مدة لأخرى .

ثالثاً: هدف البحث :

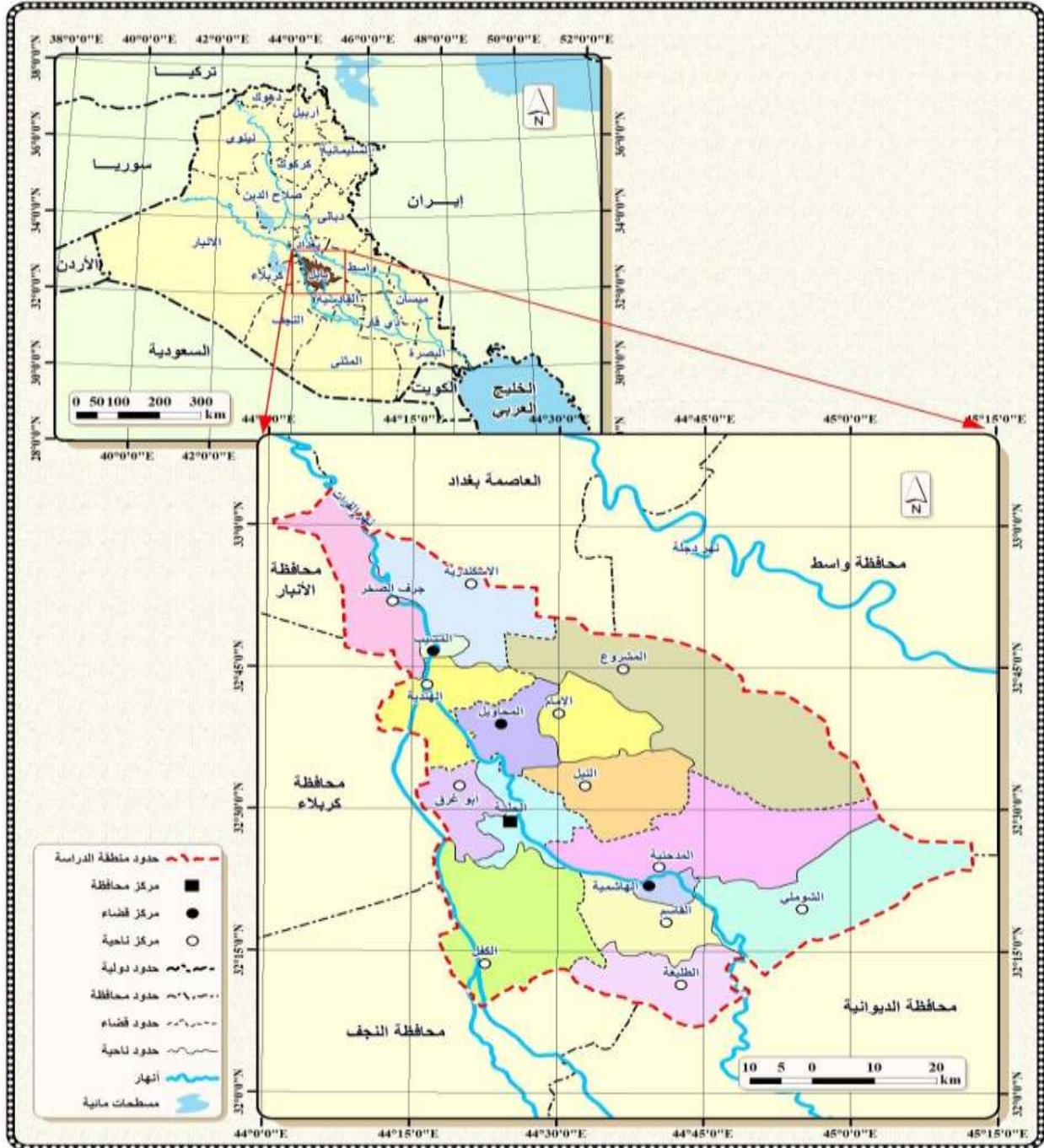
١. يهدف البحث لمعرفة التوزيع المكاني لظاهرة العنف الأسري بحسب الاقضية و الوحدات الإدارية .

رابعاً: حدود البحث :

تضمنت الدراسة حدود محافظة بابل الإدارية ، وهي إحدى محافظات العراق التي تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي و بين دائرتي عرض (٢٣,٦° و ٣٣,٨°) شمالاً وخطي طول (٤٣,٥٧° و ٤٥,١٢°) شرقاً ، بينما تتمثل الحدود الزمانية للدراسة لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠) ، وتبلغ مساحة المحافظة (٥١١٩) كم^٢ .

الخريطة (١)

موقع محافظة بابل من العراق



المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط ، خارطة محافظة بابل الإدارية ، ٢٠٢٠.

تصنيف جرائم العنف الأسري :

١. توزيع انواع العنف الأسري لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)

تعتبر ظاهرة العنف الأسري من اخطر انواع العنف؛ لما يترتب عليها من آثار سلبية تهدم العائلة وكيانها بالكامل وتؤدي الى اخراج جيل مشوش فكريا وغير قادر على مجابهة المجتمع^(١). يتضح من خلال الجدول (١) ، الشكل (١) ان عدد حالات العنف الأسري المسجلة في منطقة الدراسة للمده (٢٠١١-٢٠٢٠) بلغت (١٣١٧٩) حالة توزعت على خمسة انواع من العنف الأسري تضمنت ما يأتي (العنف ضد الزوجة، والعنف ضد الزوج، العنف ضد الوالدين، والعنف ضد الابناء، العنف ضد الأخوة والأخوات)، إذ سجل أعلى نسبة للجرائم في العنف ضد الزوجة الذي بلغ حالاتها (٧٩٩٤) جريمة، بنسبة (٦٠,٦%) من إجمالي المحافظة، تعد هذه النسبة كبيرة مقارنةً بمنطقة الدراسة بين التصنيفات الأخرى للجرائم، وكذلك أن اغلب المحافظات تعاني من هذه الجريمة من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة لموضوع الدراسة ؛ يعود السبب في ذلك الى عدم التوافق بين الزوج والزوجة وتوتر العلاقة بين الطرفين، مما يتضاعف معها القدرة على عدم تحملها لبعضهما، ولذلك يظهر العنف البدني (الجسدي) او (اللفظي) فيقوم الزوج بضرب زوجته او استخدام السلاح ضدها، اضافة إلى جملة من الاسباب الذي أدى إلى عدم التوافق بين الزوجين منها، اقتصادية، اجتماعية، نفسية، ثقافية ، سياسية مثل (الحروب والصراعات المجتمعية التي تؤدي الى نشوء الفرد في بيئة غير طبيعية مليئة بالممارسات العنيفة). بينما جاء العنف ضد الزوج بأقل الجرائم المسجلة، إذ بلغ (٦٤٥) حالة، بنسبة بلغت (٤,٨%)، من إجمالي سكان محافظة بابل، يعود ذلك بسبب عدم التنشئة الاجتماعية الصحيحة للزوجة وعدم الرضا المعيشي والاكنتاب او بسبب فارق السن بينهما وعدم الاختيار الصحيح للزوجة، إذ تقوم بممارسة العنف المعنوي ضد الزوج من خلال توجيهه (الاهانة، التحقير، التخويف.....الخ) أو انخفاض المستوى التعليمي للزوجة، أو خيانة الزوج لزوجته أو البطالة وعدم التوافق الاقتصادي بين الزوج والزوجة فيقوم اهل الزوجة بالإففاق عليهم .

(١) عبد الله موسى، قراءة نفسية لظاهرة العنف الاسري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص ٥.

الجدول (١)

تصنيف جرائم العنف الأسري في منطقة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٠)

السنوات	العنف ضد الزوجة		العنف ضد الزوج		العنف ضد الوالدين		العنف ضد الابناء		العنف بين الأخوة والأخوات		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
٢٠١١	٣٠	٠,٢	٤	٠,٠	١٣	٠,١	٣	٠,٠	١٢	٠,٠	٦٢	٠,٤
٢٠١٢	٥٦٨	٤,٣	٧	٠,٠	٣٤	٠,٣	١٤	٠,١	٣١	٠,٢	٦٥٤	٤,٩
٢٠١٣	٨٦٥	٦,٥	١٣	٠,٠	١٣١	٠,٩	٨٥	٠,٧	١١٣	٠,٨	١٢٠٧	٩,٢
٢٠١٤	١١٠٠	٨,٤	٢٥	٠,١	١٠٢	٠,٧	٧٧	٠,٦	٩٨	٠,٧	١٤٠٢	١٠,٦
٢٠١٥	١٠٧٨	٨,٢	٤٧	٠,٤	٢٣٩	١,٨	٢٠٢	١,٦	٢٠٧	١,٧	١٧٧٣	١٣,٥
٢٠١٦	٩٣٤	٧,١	٤٤	٠,٣	٣١٠	٢,٣	٢١٣	١,٧	٢٠١	١,٥	١٧٠٢	١٢,٩
٢٠١٧	٨٥٧	٦,٥	٣٧	٠,٢	٢٦٢	٢,١	١٣١	٠,٩	٢٣٥	١,٨	١٥٢٢	١١,٦
٢٠١٨	٨٥٠	٦,٤	٧٩	٠,٦	٢٧٨	٢,٢	١٤١	١,١	٢٥١	١,٩	١٥٩٩	١٢,٢
٢٠١٩	٨٣٦	٦,٣	٨٥	٠,٨	٣٠١	٢,٣	١٧٨	١,٣	٢٩٨	٢,٤	١٦٩٨	١٢,٨
٢٠٢٠	٨٧٦	٦,٧	٣٠٤	٢,٤	١٥٢	١,٢	١٠٣	٠,٨	١٢٥	٠,٩	١٥٦٠	١١,٩
المجموع	٧٩٩٤	٦٠,٦	٦٤٥	٤,٨	١٨٢٢	١٣,٩	١١٤٧	٨,٨	١٥٧١	١١,٩	١٣١٧٩	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

(١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات والحركات، بيانات غير منشورة،

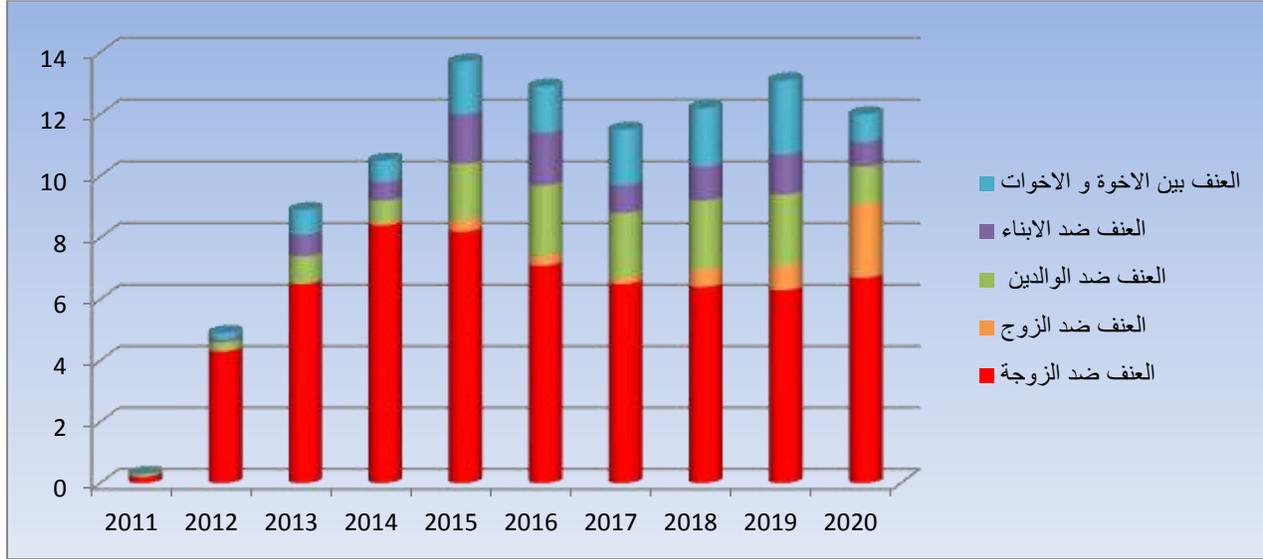
٢٠٢٠.

(٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الشكل (١)

التوزيع النسبي لأنواع العنف الأسري في منطقة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (١) .

٢. التوزيع المكاني لظاهرة العنف الأسري بحسب الوحدات الإدارية :

ان دراسة التوزيع المكاني لظاهرة العنف الأسري ذات اهمية لمعرفة العوامل التي ادت إلى ارتفاع نوع من الجرائم المرتكبة دون الاخرى في مناطق معينة وانخفاضها في مناطق اخرى ، ومن تحليل معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) لوحظ ان عدد حالات العنف الأسري سجلت في مركز قضاء الحلة أعلى نسبة بلغ فيها عدد حالات العنف الأسري (٧٩٦٨) جريمة، بنسبة (٦٠,٤٥%)، من مجموع المحافظة؛ ويعود ذلك بسبب تواجد مركز رعاية الاسرة والطفل في مركز القضاء المختص لتسجيل حالات العنف الأسري ولاسيما وجود المحاكم المختصة فضلا عن تزايد انتشار مراكز الشرطة وارتفاع اعداد السكان فيها. فيما احتلت المرتبة الاخيرة ناحية الامام (٩)، بنسبة (٠,٠٦)، ويعود ذلك بسبب قلة اعداد السكان الموجود فيها وبعدها عن مركز المدينة، وبيئة المنطقة ريفية والعادات والاعراف والتقاليد العشائرية .

الجدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة العنف الأسري في منطقة الدراسة لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)

المرتبة	النسبة	عدد حالات العنف الأسري	الوحدات الإدارية	القضاء	ت
١	٦٠,٤٥	٧٩٦٨	مركز قضاء الحلة	الحلة	١
٤	٧,٧٦	١٠٢٣	الكفل		
٩	١,٠٨	١٤٣	ابي غرق		
٧	٢,٢٩	٣٠٢	مركز قضاء المحاويل	المحاويل	٢
٦	٣,٠٤	٤٠١	المشروع		
١٦	٠,٠٦	٩	الامام		
١١	٠,٧٣	٩٧	النيل		
١٥	٠,٠٨	١١	مركز قضاء الهاشمية	الهاشمية	٣
٣	٨,٣٧	١٠٩٨	القاسم		
٥	٣,٢٧	٤٣١	المدحتية		
١٠	٠,٧٨	١٠٣	الشوملي		
١٤	٠,٠٩	١٢	الطلبة		
١٢	٠,١٤	١٧	مركز قضاء المسيب	المسيب	٤
٨	٢,٢٩	٣٠٠	السدة		
١٣	٠,٠٨	١٣	الجرف		
٢	٩,٤٩	١٢٥١	الاسكندرية		
.....	١٠٠	١٣١٧٩		المجموع الكلي	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد

(١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات والحركات، بيانات غير منشورة،

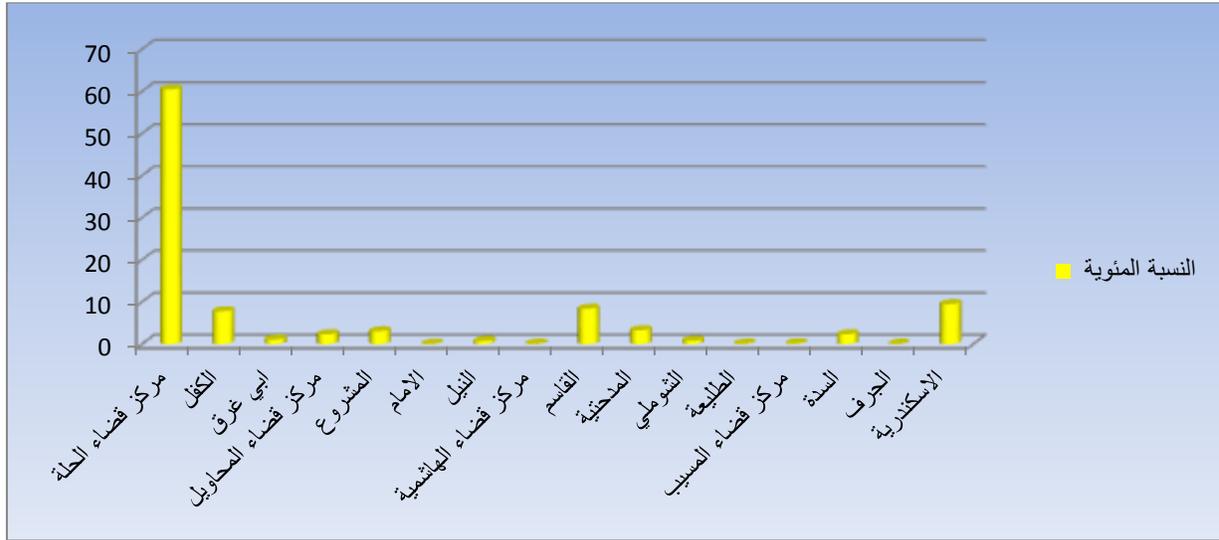
٢٠٢٠.

(٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الشكل (٢)

التوزيع النسبي لظاهرة العنف الأسري في منطقة الدراسة لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

٣. انواع جرائم العنف الأسري في محافظة بابل:

لقد اشار العديد من الباحثين والاكاديميين الى مشاكل العنف الأسري، إلا انه لا يزال اعداد المتعرضين لهذا العنف غير دقيقة. بيد أن بعض الدراسات التي اجراها دكتور بنه بوزبون على المملكة البحرينية عام (٢٠٠٤) على (٦٢٠) زوجة بحرينية تبين (١٧٨) زوجة تعرضن للعنف من قبل ازواجهن اي بنسبة (٢٩,٤%) من افراد العينة وهذه نسبة كبيرة في المجتمع البحريني اذا قورنت ببقية الدول العالمية المتقدمة؛ لأنها وضعت قانون لحماية المرأة، اما من ناحية الاساءة للأطفال والمراهقين، حسب ما اشار إليه قسم البحث الاجتماعي للرعاية الصحية الاولية في وزارة الصحة البحرينية عام (٢٠٠٦)، إذ سجلت (٣٢) حالة اساءة، (١٣) منها اساءة جسدية و(١٣) اساءة جنسية و(٦) اهمال^(٢). وهناك مجموعة من الانواع لظاهرة العنف الأسري الذي يمكن تحديدها وكما يأتي :

أ . العنف ضد الزوجة : يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٢) العنف الأسري المسجل ضد الزوجة خلال لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)،

(٢) محمد سالم داود الرميحي، العنف الاسري وانعكاساته الامنية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الجنائية والشرطة من كلية تدريب الضباط - الاكاديمية الملكية للشرطة، ٢٠١٢، ص ٤٦.

إذ سجل العنف الجسدي^(*) أعلى أنواع العنف في منطقة الدراسة بواقع (٣١٣٠) جريمة، وتلاها العنف اللفظي^(*) بواقع (٢٠٠٩) جريمة، أما العنف الاقتصادي^(*) للعنف ضد الزوجة سجل اثناء مدة الدراسة

الجدول (٣)

التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري ضد الزوجة بحسب نوع العنف في منطقة الدراسة لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)

القضاء	الوحدات الإدارية	جسدي	لفظي	اقتصادي	نفسي	المجموع
١ الحلة	مركز قضاء الحلة	١٤٩٥	١٢٨٨	١٠٢٨	٩٨٨	٤٧٩٩
	الكفل	٣٠١	١٢٣	٨٨	٧٣	٥٨٥
	ابي غرق	٥٦	٢٣	١٢	٧	٩٨
٢ المحاويل	مركز قضاء المحاويل	٧٨	٤١	٣٤	١٦	١٦٩
	المشروع	١٢٥	٩٥	٧٣	٣١	٣٢٤
	الامام	٥	٠	١	٠	٦
	النيل	٣٠	١٢	١٦	١٠	٦٨
٣ الهاشمية	مركز قضاء الهاشمية	٧	٠	٠	٠	٧
	القاسم	٣٢٥	١١٠	٩٠	٧٩	٦٠٤
	المدحتية	٦٩	٤٥	١٢	١١	١٣٧
	الشوملي	٤٠	٣٣	١٤	٦	٩٣
	الطلبيعة	٦	٢	٠	١	٩
٤ المسيب	مركز قضاء المسيب	٨	٣	٠	٠	١١
	السدة	٩٤	٣١	٣٤	٢٢	١٨١
	جرف النصر	٥	٢	١	٠	٨
	الاسكندرية	٤٨٦	٢٠١	١١٠	٩٨	٨٩٥
المجموع الكلي		٣١٣٠	٢٠٠٩	١٥١٣	١٣٤٢	٧٩٩٤

المصدر : الباحثة بالاعتماد على (١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات والحركات، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(*) العنف الجسدي : ويعنى به (اي عمل معتمد يقصد به ايقاع الاذى او الالم لشخص اخر)

(*) العنف اللفظي : ويعنى به (الشتم والسب والاستهزاء والتحقير)

(١٥١٣) جريمة، وسجل العنف النفسي^(*) (١٣٤٢) جريمة، اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجل قضاء الحلة أعلى مستويات العنف الجسدي بواقع (١٤٩٥) جريمة، بينما سجل ناحية الامام وناحية جرف النصر اقل حالات العنف الجسدي بواقع (٥) جرائم، وبلغ مركز قضاء الحلة أعلى حالات العنف اللفظي بواقع (١٢٨٨) جريمة ، بينما لم تسجل كل من ناحية الامام ومركز قضاء الهاشمية اي حالة عنف أسري لفظي، واحتل كذلك مركز قضاء الحلة أعلى حالات العنف الاقتصادي بواقع (١٠٢٨) جريمة عنف ضد الزوجة، بينما لم يسجل كل من مركز قضاء الهاشمية والشوملي ومركز قضاء المسيب اي حالة عنف اقتصادي ضد الزوجة ، اما العنف النفسي فقد احتل ايضا مركز قضاء الحلة أعلى حالات العنف النفسي بواقع (٩٨٨) حالة عنف أسري نفسي ضد الزوجة، بينما لم تسجل كل من ناحية الامام ومركز قضاء الهاشمية ومركز قضاء المسيب وناحية جرف النصر اي حالة عنف نفسي ضد الزوجة .

ب . العنف ضد الزوج

يلاحظ من الجدول (٤) والموضح بالخريطة (٣)، ان أعلى الجرائم وصل في العنف الجسدي بواقع (٣٥٣) جريمة عنف ضد الزوج، ثم تلاها العنف اللفظي بواقع (١٦٠) جريمة، والعنف الاقتصادي بواقع (٧٦) جريمة، أما العنف النفسي وصل إلى (٥٦) جريمة وهي اقل الحالات، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجل مركز قضاء الحلة أعلى معدلات العنف الجسدي وصل إلى (٢٥٦) جريمة عنف بينما لم تسجل كل من (ناحية الامام، ناحية النيل، مركز قضاء الهاشمية، ناحية القاسم، ناحية الشوملي، ناحية الطليعة، ناحية جرف النصر) اي حالة عنف ضد الزوج، واحتل مركز قضاء الحلة أعلى حالات العنف اللفظي ضد الزوج بواقع بلغ

(*) العنف الاقتصادي: (تحكم الشريك او الزوج في قدره زوجته للوصول الى الموارد الاقتصادية او حرمان النساء من التصرف في الموارد اقتصاديا ، أو المساهمة في اتخاذ القرارات المالية التي تهمها او تؤثر في مستقبلها وتجعلها معتمدة كليا على غيرها، او استغلال افراد الاسرة والسيطرة على ممتلكاته الخاصة بالقوة)

(*) العنف النفسي : ويعنى به (كل اشكال الاعتداء او الانتهاك العاطفي بحق شخص ما)

(١١٨) جريمة عنف بينما لم تسجل (ناحية ابي غرق، ومركز قضاء المحاويل، ناحية الامام، النيل، مركز قضاء الهاشمية، ناحية القاسم، الشوملي، الطليعة، مركز قضاء المسيب، ناحية السدة، جرف النصر) اي حالات عنف لفظي ضد الزوج ، وسجل مركز قضاء الحلة أعلى مستويات العنف الأسري الاقتصادي ضد الزوج

الجدول (٤)

التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري ضد الزوج بحسب نوع العنف لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)

القضاء	الوحدات الإدارية	جسدي	لفظي	اقتصادي	نفسي	المجموع
١ الحلة	مركز قضاء الحلة	٢٥٦	١١٨	٤٦	٤٠	٤٦٠
	الكفل	٤٦	٢٤	١٧	١١	٩٨
	ابي غرق	١١	٠	١	٠	١٢
٢ المحاويل	مركز قضاء المحاويل	١٢	٠	٢	٠	١٤
	المشروع	١٠	٢	٢	١	١٥
	الامام	٠	٠	٠	٠	٠
	النيل	٠	٠	٠	٠	٠
٣ الهاشمية	مركز قضاء الهاشمية	٠	٠	٠	٠	٠
	القاسم	٠	٠	٠	٠	٠
	المدحتية	١٢	٩	٧	٤	٣٢
	الشوملي	٠	٠	٠	٠	٠
	الطليعة	٠	٠	٠	٠	٠
٤ المسيب	مركز قضاء المسيب	١	٠	٠	٠	٠
	السدة	١	٠	١	٠	٢
	جرف النصر	٠	٠	٠	٠	٠
	الاسكندرية	٤	٧	٠	٠	١١
المجموع الكلي		٣٥٣	١٦٠	٧٦	٥٦	٦٤٥

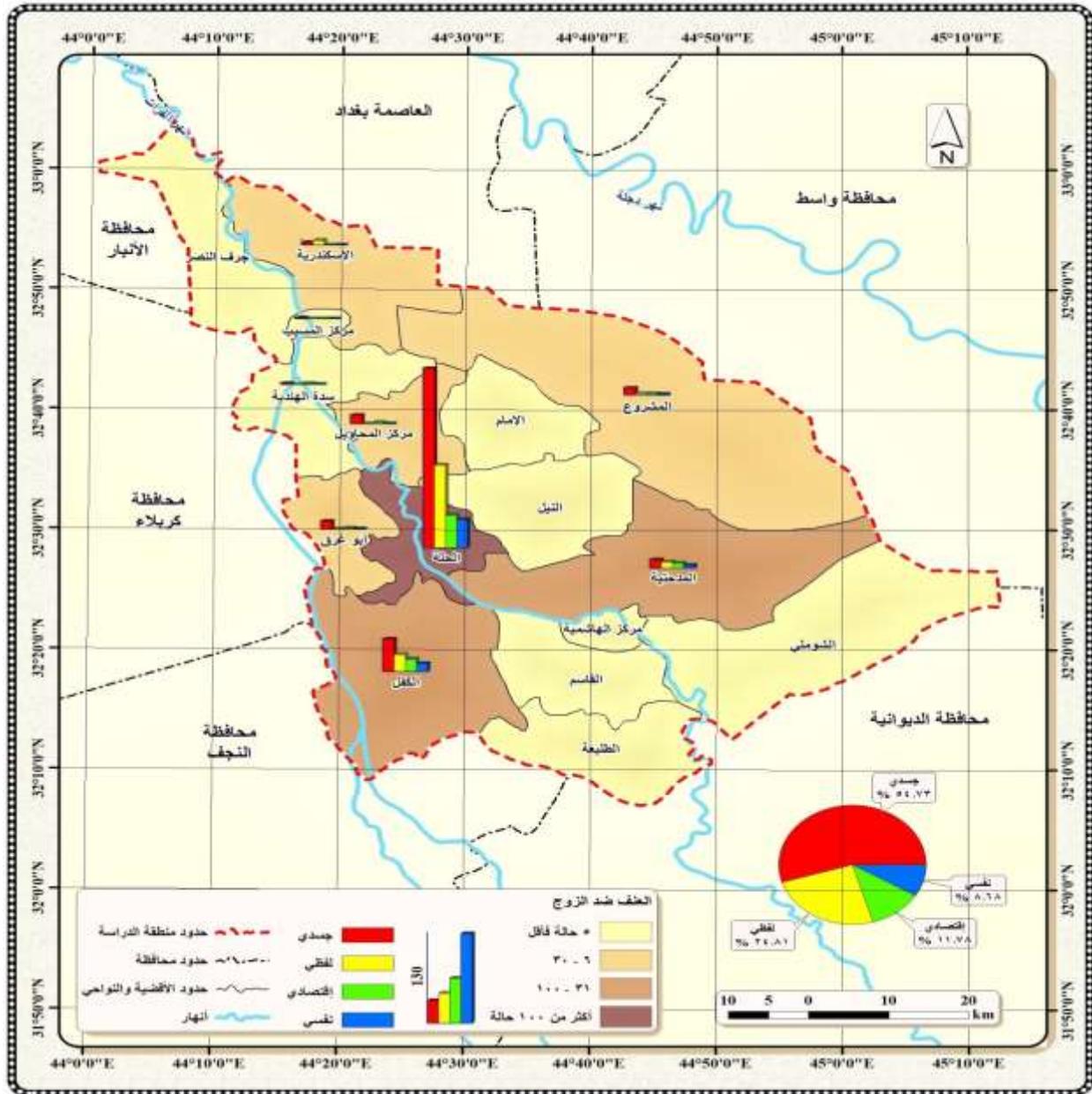
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

- (١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات و الحركات، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- (٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- (٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٣)

التوزيع النسبي لأنواع العنف الأسري ضد الزوج بحسب الوحدات الإدارية لعامي (٢٠١١ -

٢٠٢٠)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤).

بعدد بلغ (٤٦) حالة عنف بينما لم تسجل كل من (ناحية الامام، النيل، مركز قضاء الهاشمية، ناحية القاسم، الطليعة، الشوملي، مركز قضاء المسيب، ناحية جرف النصر، الاسكندرية) اي حالة للعنف الأسري الاقتصادي ضد الزوج، واحتل مركز قضاء الحلة أعلى حالات العنف الأسري النفسي ضد الزوج بعدد بلغ (٤٠) حالة عنف بينما لم تسجل كل من (ناحية ابي غرق، ومركز قضاء المحاويل، ناحية الامام، النيل، مركز قضاء الهاشمية، ناحية القاسم، الشوملي، الطليعة، مركز قضاء المسيب، وناحية السدة جرف النصر، الاسكندرية)، اي حالة عنف أسري نفسي ضد الزوج .

ت . العنف الأسري ضد الوالدين :

ذكر الله سبحانه وتعالى الوالدين في القرآن الكريم وحرم قول افٍ لهما واوصى بالوالدين احسانا في معاملتهم، وخفض جناح الرحمة لهما، ومثل هذه الوصايا متعددة في القرآن الكريم، في قوله تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احساناً)^(٣)، يلاحظ من خلال الجدول (٥) والخريطة (٤) ان العنف الجسدي احتل المرتبة الاولى من انواع العنف المسجلة ضد الوالدين، بواقع (٩٨٨) جريمة عنف جسدي ضد الوالدين، ثم احتل العنف اللفظي المرتبة الثانية بواقع (٣٩٨) جريمة، وتلاها العنف الاقتصادي بواقع (٢٨٤) جريمة، والعنف النفسي بواقع (١٥٢) جريمة، اما على مستوى الوحدات الإدارية، فقد وصل أعلى الجرائم في مركز قضاء الحلة بجرائم العنف الجسدي بمعدل (٦١٣) جريمة، بينما لم تسجل ناحية الطليعة اي حالة، وسجل مركز قضاء الحلة أعلى مستوى للعنف اللفظي وصل إلى (٢٠١) حالة عنف لفظي ضد الوالدين ، بينما لم تسجل كل من (ناحية ابي غرق، الامام، النيل، مركز قضاء الهاشمية، ناحية الشوملي، الطليعة، مركز قضاء المسيب، جرف النصر) اي حالة، وسجل ايضا مركز قضاء الحلة أعلى معدلات العنف الأسري الاقتصادي، إذ وصل إلى (١٥٧) جريمة، بينما لم تسجل كل من (ناحية ابي غرق، الامام، مركز قضاء الهاشمية، الطليعة، جرف النصر) اي حالة للعنف الأسري الاقتصادي، اما العنف النفسي فقد سجل مركز قضاء الحلة أعلى مستويات للعنف وصلت الى (١٠١) جريمة عنف نفسي ضد الوالدين، بينما لم تسجل كل من (ناحية ابي غرق، المشروع، الامام، النيل، مركز قضاء الهاشمية، ناحية القاسم، الشوملي، الطليعة، المسيب، جرف النصر) اي حالة عنف نفسي ضد الوالدين .

(٣) القرآن الكريم ، سورة النساء ، الايه ٣٦ .

الجدول (٥)

التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري ضد الوالدين بحسب نوع العنف المرتكب لعامي (٢٠١١ -

(٢٠٢٠)

القضاء	الوحدات الإدارية	جسدي	لفظي	اقتصادي	نفسي	المجموع
١ الحلة	مركز قضاء الحلة	٦١٣	٢٠١	١٥٧	١٠١	١٠٧٢
	الكفل	٥٨	٣١	١٥	٤	١٠٨
	ابي غرق	١٢	٠	٠	٠	١٢
٢ المحاويل	مركز قضاء المحاويل	٤١	١٢	٩	٩	٧١
	المشروع	٩	٤	١	٠	١٤
	الامام	١	٠	٠	٠	١
	النيل	١	٠	١	٠	٢
٣ الهاشمية	مركز قضاء الهاشمية	١	٠	٠	٠	١
	القاسم	٨	٤	٣	٠	١٥
	المدحتية	١٠٤	٨٨	٤٥	١٤	٢٥١
	الشوملي	٣	٠	١	٠	٤
	الطليعة	٠	٠	٠	٠	٠
٤ المسيب	مركز قضاء المسيب	١	٠	١	٠	٢
	السدة	٥٧	١٣	١٢	١٣	٩٥
	جرف النصر	١	٠	٠	٠	١
	الاسكندرية	٧٨	٤٥	٣٩	١١	١٧٣
المجموع الكلي		٩٨٨	٣٩٨	٢٨٤	١٥٢	١٨٢٢

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على

(١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات والحركات، بيانات غير منشورة،

.٢٠٢٠.

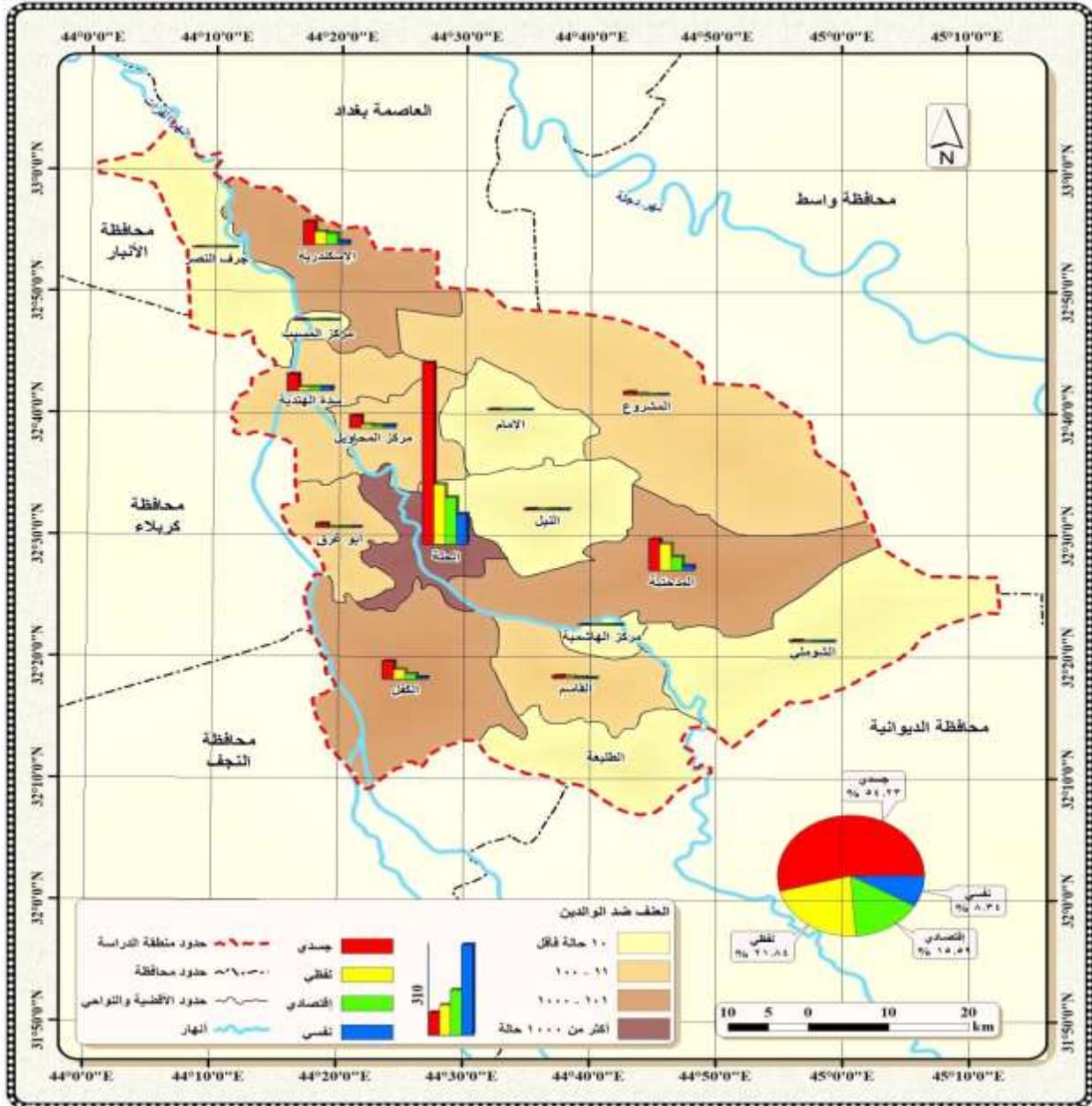
(٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٤)

التوزيع النسبي لأنواع العنف الأسري ضد الوالدين بحسب الوحدات الإدارية لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على الجدول (٥).

ث .العنف الأسري ضد الابناء :

يلاحظ من خلال الجدول (٦) والموضح في الخريطة (٥)، ان جرائم العنف الجسدي سجل أعلى انواع العنف وصل إلى(٥٥٢) جريمة عنف ضد الابناء، ومن ثم تلاها العنف الاقتصادي وصل إلى(٢٧٣) جريمة، والعنف النفسي بمعدل (١٦٩) جريمة، واخيراً العنف اللفظي بواقع (١٥٣) جريمة، اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجل مركز قضاء الحلة أعلى مستويات للعنف الجسدي وصل إلى (٣٧١) جريمة، بينما لم تسجل (مركز قضاء الهاشمية، ناحية الطليعة) اي حالة عنف جسدي ضد الابناء، وسجل كذلك مركز قضاء الحلة أعلى معدلات العنف الاقتصادي بواقع (١١٠) جريمة، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء الهاشمية، ناحية الامام، المدحتية) اي حالة عنف اقتصادي ضد الابناء، وسجل مركز قضاء الحلة ايضاً أعلى اعداد للعنف الأسري اللفظي بواقع (٧١) جريمة، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء الهاشمية، قضاء المسيب، ناحية الطليعة، جرف النصر) اي حالة عنف لفظي ضد الابناء، اما العنف النفسي فقد سجل مركز قضاء الحلة أعلى مستويات للعنف الأسري النفسي وصل إلى (٨٨) جريمة، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء الهاشمية، ناحية الامام، الشوملي)اي حالة من حالات عنف نفسي ضد الابناء.

الجدول (٦)

التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري ضد الابناء بحسب نوع العنف المرتكب لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)

ت	القضاء	الوحدات الإدارية	جسدي	اقتصادي	لفظي	نفسي	المجموع
١	الحلة	مركز قضاء الحلة	٣٧١	١١٠	٧١	٨٨	٦٤٠
		الكفل	١٤	١٠	٨	٨	٤٠
		ابي غرق	٣	٢	١	١	٧
٢	المحاويل	مركز قضاء المحاويل	١٠	٧	٤	٦	٢٧
		المشروع	٩	٨	٥	٤	٢٦
		الامام	١	٠	١	٠	٢
٣	الهاشمية	النيل	٨	٧	٨	٣	٢٦
		مركز قضاء الهاشمية	٠	٠	٠	٠	٠
		القاسم	٤٨	٧٤	٢٩	٢٦	١٧٧
٤	المسيب	المدحتية	٤	٠	٢	٣	٩
		الشوملي	٢	٢	١	٠	٥
		الطليعة	٠	١	٠	١	٢
		مركز قضاء المسيب	١	١	٠	١	٣
٤	السدة	السدة	٨	٥	٤	٥	٢٢
		جرف النصر	٢	١	٠	١	٤
		الاسكندرية	٧١	٤٥	١٩	٢٢	١٥٧
المجموع الكلي			٥٥٢	٢٧٣	١٥٣	١٦٩	١١٤٧

المصدر: الباحثة بالاعتماد على

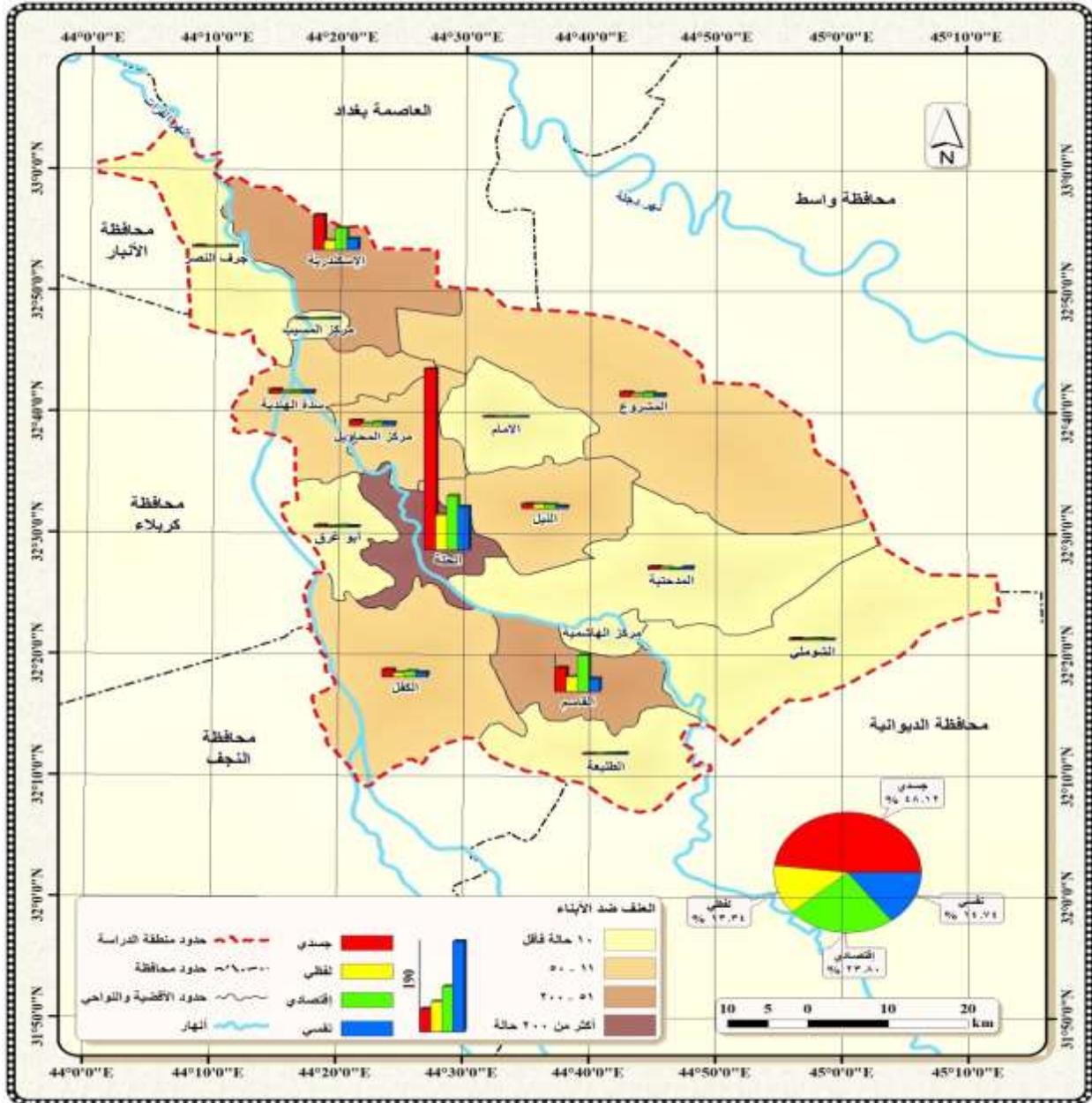
(١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات والحركات، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٥)

التوزيع النسبي لأنواع العنف الأسري ضد الإبناء لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٦).

ج . العنف الأسري بين الأخوة والأخوات :

لا تخلو مجتمعاتنا الشرقية من هذه الظاهرة ، حيث وجدت انواع العنف بين الأخوة والأخوات بسبب وجود نموذج سيء لديهم او بسبب ممارسة العنف عليهم من قبل الالهل او بسبب التفريق فيما بينهم من التفرفة بين الذكور والاناث او بسبب الدلال الزائد لاحد الابناء احياناً، وهناك عدة انواع للعنف مثل العنف الجسدي بلضرب والركل واحياناً يكون الاعتداء جنسياً او قد يكون الاعتداء بالشتيم او بالسب او بالصراخ او بالتوبيخ او بالاستهزاء بالطرف الأخر، وقد يكون الصراع على الميراث او استغلال احد الأخوة حاجة الاخر من الاخلافاة المستمرة بين زوجاتهم^(٤). يلاحظ من الجدول (٧) والموضح بالخريطة (٦)، قد سجل العنف الجسدي أعلى الجرائم المرتكبة بين الأخوة و الأخوات بواقع (٦٣٨) جريمة، ومن ثم تلاها العنف الاقتصادي بواقع (٥٣٥) جريمة، والعنف اللفظي بواقع (٣٥٢) جريمة، والعنف النفسي بواقع (٤٦) جريمة، اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجل مركز قضاء الحلة أعلى اعداد العنف الجسدي بواقع (٤٢٥) جريمة، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء الهاشمية، المسيب، ناحية الامام، النيل، الشوملي ، السدة ، جرف النصر) اي حالة عنف جسدي، وسجل كذلك مركز قضاء الحلة أعلى مستويات للعنف الاقتصادي وصل إلى (٣٤٤) جريمة، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء المسيب، ناحية الامام، الطليعة، السدة، جرف النصر) اي حالة عنف اقتصادي بين الأخوة والأخوات، وسجل كذلك مركز قضاء الحلة جرائم العنف اللفظي بواقع (٢١٤) جريمة، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء المسيب، ناحية الامام، النيل، المدحتية، الشوملي، الطليعة، السدة، جرف النصر) اي حالة عنف لفظي بين الأخوة والأخوات ، اما من العنف النفسي فقد سجل مركز قضاء الحلة وناحية القاسم أعلى معدلات العنف بواقع (١٤) حالة عنف أسري نفسي ضد بين الأخوة والأخوات، بينما لم تسجل كل من (مركز قضاء المحاويل، الهاشمية، المسيب، ناحية الامام، النيل، المدحتية، الشوملي، الطليعة، السدة، جرف النصر) اي حالة عنف نفسي بين الأخوة والأخوات .

(٤) الاء عدنان الوقفي، الحماية الجنائية لضحايا العنف الاسري، دار الثقافة والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٤، ص ٦٩.

الجدول (٧)

التوزيع العددي لظاهرة العنف الأسري بين الأخوة و الأخوات بحسب نوع العنف المرتكب لعامي

(٢٠٢٠-٢٠١١)

ت	القضاء	الوحدات الإدارية	جسدي	اقتصادي	لفظي	نفسي	المجموع
١	الحلة	مركز قضاء الحلة	٤٢٥	٣٤٤	٢١٤	١٤	٩٩٧
		الكفل	٧٢	٥٥	٥٢	١٣	١٩٢
		ابي غرق	٤	٥	٣	٢	١٤
٢	المحاويل	مركز قضاء المحاويل	٨	٩	٤	٠	٢١
		المشروع	١٣	٥	٣	١	٢٢
		الامام	٠	٠	٠	٠	٠
		النيل	٠	١	٠	٠	١
٣	الهاشمية	مركز قضاء الهاشمية	٠	٢	١	٠	٣
		القاسم	١١٢	١٠٧	٦٩	١٤	٣٠٢
		المدحتية	١	١	٠	٠	٢
		الشوملي	٠	١	٠	٠	١
		الطليعة	١	٠	٠	٠	١
٤	المسيب	مركز قضاء المسيب	٠	٠	٠	٠	٠
		السدة	٠	٠	٠	٠	٠
		جرف النصر	٠	٠	٠	٠	٠
		الاسكندرية	٢	٥	٦	٢	١٥
المجموع الكلي			٦٣٨	٥٣٥	٣٥٢	٤٦	١٥٧١

المصدر: الباحثة بالاعتماد على

(١) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، مديرية شؤون الجنايات والحركات، بيانات غير منشورة،

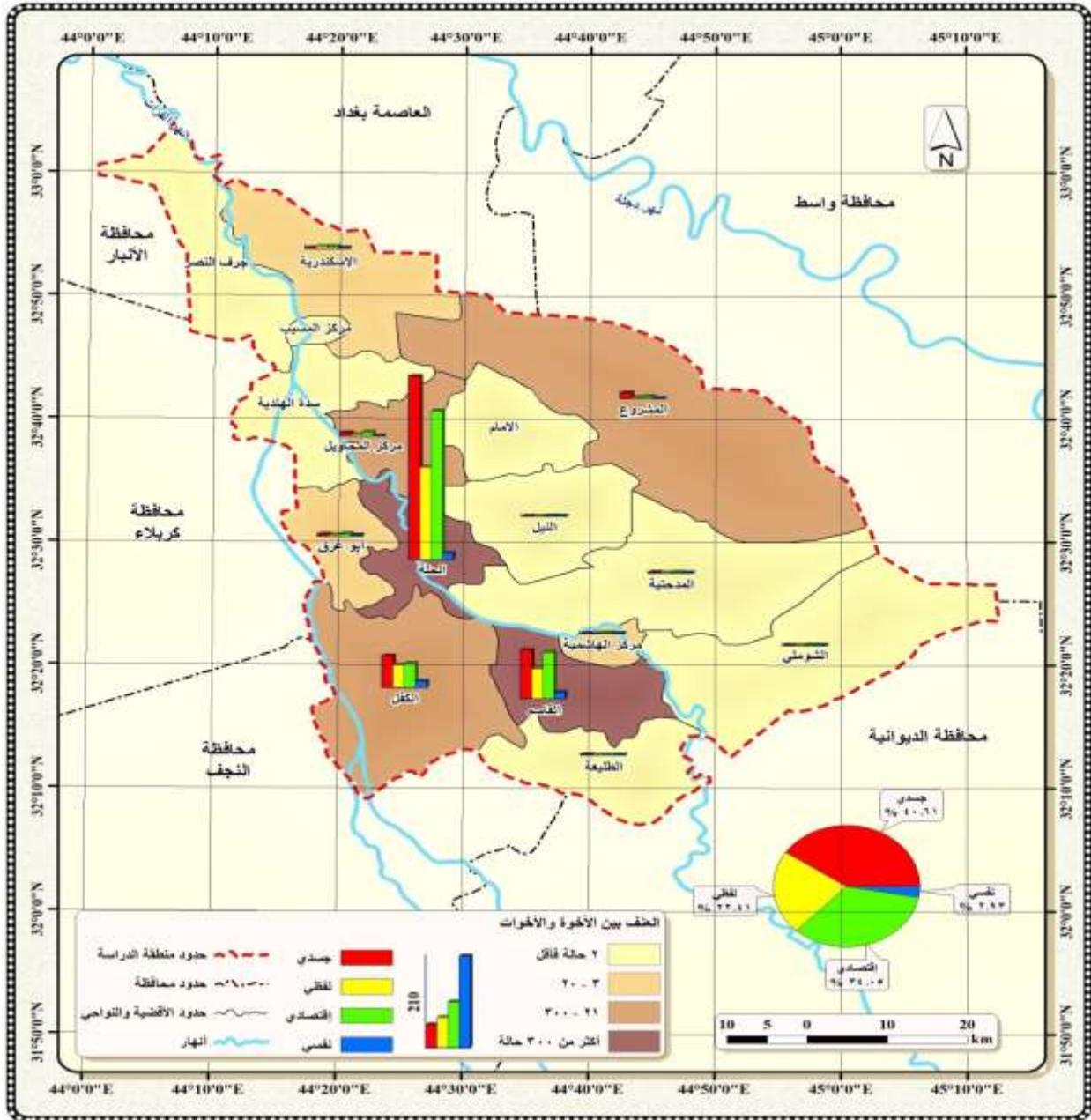
.٢٠٢٠

(٢) جمهورية العراق، مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف بابل، قسم رعاية الاسرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٣) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة بابل، قسم حماية الاسرة والطفل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٦)

التوزيع النسبي للغنف الأسري بين الأخوة و الأخوات حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لعامي (٢٠١١-٢٠٢٠)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧).

الاستنتاجات :

١. ان ظاهرة العنف الأسري تزايدت بشكل متفاوت اثناء مدة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٠) حيث وصلت أعلى مستوى لها في عام (٢٠١٥) بواقع (١٧٧٣) حالة عنف أسري و بنسبة (١٣,٥) من إجمالي حالات العنف الأسري في منطقة الدراسة ، يعود السبب في ذلك الى عدم استقرار الاوضاع الامنية في تلك المدة الى انتشار البطالة و الفقر وكل هذه عوامل تزيد من حالات العنف الأسري ، بينما بلغت في عام (٢٠١١) ادنى حالات العنف الأسري بواقع (٦٢) حالة عنف أسري و بنسبة (٠,٤%) من إجمالي حالات العنف الأسري في محافظة بابل ، يعود السبب في قلة تسجيل حالات العنف الأسري الى عدم وجود مكان مخصص لتسجيل حالات العنف الأسري مسبقاً مما كانت اغلب العوائل لا تستطيع الدخول الى مراكز الشرطة لتسجيل تلك الحالات بحكم العادات و التقاليد .

٢. اختلاف انواع العنف داخل الاسرة في محافظة بابل اثناء مدة الدراسة (٢٠١١-٢٠٢٠) حيث جاء العنف ضد الزوجة اكثر انواع العنف الأسري حدوثاً في منطقة الدراسة بواقع (٧٩٩٤) حالة عنف أسري و بنسبة (٦٠,٦%) من إجمالي حالات العنف الأسري في محافظة بابل ، بينما بلغ العنف ضد الزوج من اقل حالات العنف الأسري حدوثاً بواقع (٦٤٥) حالة عنف أسري و بنسبة (٤,٨%) من إجمالي حالات العنف الأسري في محافظة بابل .

٣. من خلال الدراسة تبين ارتفاع حالات العنف الأسري في مركز قضاء الحلة ، يعود السبب في ذلك الى ارتفاع اعداد السكان في مركز قضاء الحلة ووجود قسم رعاية الأسرة و الطفل على العكس من الاقضية و النواحي التي تتخفف عندها حالات العنف الأسري تقريباً بواقع (٧٩٦٨) حالة عنف أسري و بنسبة (٦٠,٤٥%) من إجمالي حالات العنف الأسري في محافظة بابل

التوصيات :

١. فتح اقسام تابعة لمديرة قسم حماية الأسرة والطفل من العنف الأسري في جميع الوحدات الإدارية في محافظة بابل من أجل تقليل المسافة والوقت والجهد وتقليل الزخم عليها وخاصة في مراكز الأقضية في المحافظة وتفعيل دورها واعطائها الصلاحيات الكاملة لحماية الأسرة من كافة انواع واشكال العنف الأسري في المحافظة.
٢. الاهتمام بشؤون المرأة من خلال الخطة القومية التي تتبناها الدولة لتقليل الفجوة النوعية بين الرجل والمرأة وذلك من منطلق أن تحجيم التمييز القائم ضد المرأة انما يؤدي عمليا الي تحجيم العنف الواقع عليها .
٣. تعيين مختصين اجتماعيين ومختصين نفسيين بالمحاكم التي تتعلق بالقضايا الأسرية من حيث اجراء الدراسات الدورية الخاصة بالقضايا الأسرية بالمحاكم والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بقضية العنف الأسري ومتابعتها اذا اقتضت الحاجة وهكذا في وزارة الصحة ايضا ومراكز الشرطة والجهات الأمنية الأخرى ووزارة التربية والتعليم .

المصادر

_ القرآن الكريم ، سورة النساء ، الايه ٣٦.

(١) عبد الله موسى، قراءة نفسية لظاهرة العنف الأسري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص ٥.

(٢) محمد سالم داود الرميحي، العنف الأسري وانعكاساته الامنية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الجنائية والشرطة من كلية تدريب الضباط - الاكاديمية الملكية للشرطة، ٢٠١٢، ص ٤٦.

(٣) الاء عدنان الوقفي، الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري، دار الثقافة والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٤، ص ٦٩.